

# مرسى فى الكاتيدراية المرقسية

◆ حازم عبد الرحمن



(٢)

نطالب مرسى بأن يؤكد فى كلمته أن الوحدة الوطنية والمحافظه على البلد غير مقسمة تسبق الدين فى الأهمية، فقد خلق الله الأرض أولاً، قبل أن يرسل إليها الأنبياء، ولم يعد يستقيم أبداً بعد ثورة يناير أن يموت الناس ويتصاممون بالأسلحة والسكاكين لا لشيء إلا لأن شخصاً يريد أن يبني كنيسة، حتى ولو كان بدون ترخيص. ونحن نحث حزب الحرية والعدالة على أن يضع على قوائمته أو يؤيد فى المقاعد الفردية خلال الانتخابات المقبلة للبرلمان، ما لا يقل عن مائة مسيحي أرثوذكسي، حتى يتأكد للناس جميعاً أن الحزب يحرص على أن ينهل من نبع حزب الوفد المصرى القديم، ففى ذلك

الزمان كان سعد زغول يتعمد أن يرشح الوفد مسيحيين فى دوائر كلها مسلمين، ومسلمين فى دوائر كلها مسيحيين، فحزب الإخوان مدعو لأن يقدم أدلة مادية قوية على حرصه على الوحدة الوطنية، فهذا أمر لم يعد يكفى فيه مجرد الكلام، بل لابد من الفعل، خاصة وأن الحزب يقدم نفسه على إنه أهل لقيادة البلد فى المرحلة الحالية، والواقع أن ذات الرسالة موجهه إلى الأحزاب السلفية، والنور، والأصالة، والبناء والتنمية، فالبرلمان ليس للمسلمين فقط بل لكل المصريين.

(٣)

يجب أن نتخلص من تراث ثورة يوليو ٥٢، فهذه الثورة هى التى أرست لقاعدة إستبعاد الأقباط من الحياة السياسية المصرية، فمجلس قيادة تلك الثورة لم يكن يضم فى عضويته قبضى واحد، وكان الأقباط الذين يتصرون المشهد السياسى طوال ستين عاماً فى البرلمانات والحكومات المتتابعة، كانوا معينين، وبالتالي كانوا محل كراهة من الناس، هل تؤسس ثورة يناير لحياة سياسية جديدة ينشط فيها الأقباط؟ ونتمنى أن ترى منهم أعضاء فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة وفى قيادة الجيوش والوحدات العسكرية، مثلما نتمنى أن ترى أقباطاً منتخبين وغير معينين بمجلس الشعب الجديد.

نحث الرئيس مرسى على أن يلبي الدعوة ويشهد بنفسه يوم الأحد المقبل مراسم تنصيب البابا الجديد للكنسية الأرثوذكسية المصرية تواضروس الثانى فى مقر الكاتيدراية المرقسية بالعباسية، ليكون ثانى رئيس للجمهورية يذهب إليها فى مناسبة مهمة، وكان الأول هو جمال عبد الناصر عندما حضر حفل إفتتاحها.

(١)

القيمة فى هذه الزيارة كبيرة جداً، فهى إعلان من الرئاسة بأن الكنسية مثلها مثل المسجد فى وجدان المصريين، وإنه لا فرق بين الإنجيل والقرآن، فكلاهما كتاب سماوي، وأن عيسى عليه السلام مثله مثل النبى محمد (ص)

رسولان من عند الله. ويا حبذا لو أعلن مرسى فى هذه المناسبة صدور قرار جمهورى بالقانون الموحد لإقامة دور العبادة، على أن يعرض على مجلس الشعب الجديد فور إنعقاده، وبذلك تخطو ثورة يناير خطوة مهمة على طريق صيانة الوحدة المصرية الوطنية التى باتت تتعرض لأخطار جسيمة يلزم مواجهتها بصراحة وقوة،

ونتمنى أن يرفض الرئيس أحداث البلطجة والترهيب والتخويف التى تعرض ويتعرض لها بعض الأقباط فى رفح ودهشور والعامرية وغيرها من ضواحي وقرى مصر بغرض طردهم من ديارهم وبلادهم التى ولدوا ونشأوا بها، وفيها رفاة آبائهم وأجدادهم، والواقع إن البطالة المنتشرة حالياً بين الشباب والإنفلات الأمنى أديا إلى إنتشار البلطجة بإسم الدين، بحيث باتت تهدد كيان الوطن ووحدته، إذ يكفى لمجموعة من المتعطلين فى قرية أو حى شعبي أن يتجمعوا معا ويطلقوا لحاهم ويلبسون جلابيب بيضاء ويتعممون ثم يسمون أنفسهم سلفيون ويرتكبون جرائم لا حصر لها فى حق المسلمين والمسيحيين على حد سواء فى الشارع، بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقرض الإسلام بالقوة على الناس، وهو ما لا يتفق مع الدين الإسلامى.

القيمة فى زيارة مرسى

للكاتيدراية كبيرة جداً فهى

إعلان من الرئاسة مثلها مثل

المسجد فى وجدان المصريين